



المركز التربوي للتطوير والتنمية المهنية
وحدة التنمية المهنية

سلسلة أدبيات التنمية المهنية المترجمة

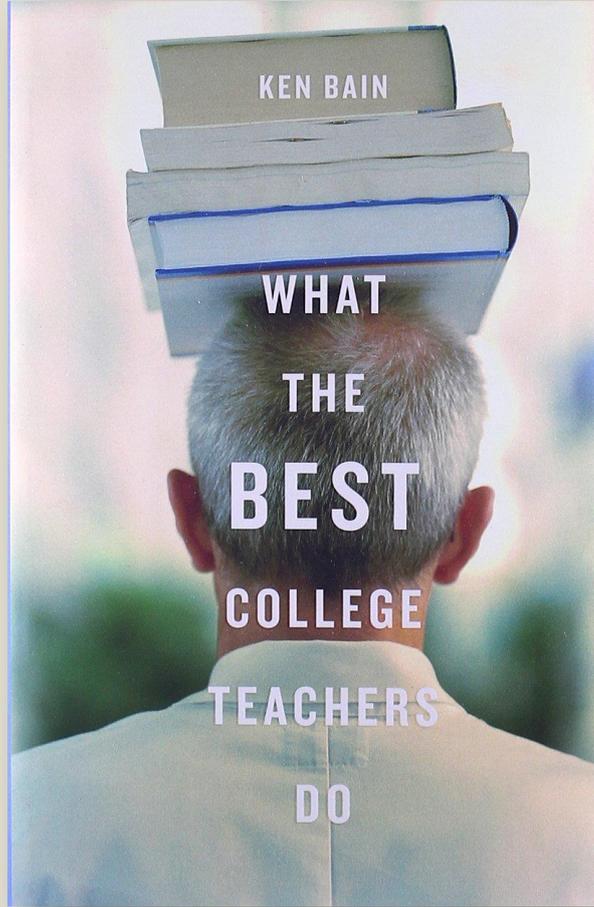
استعراض كتاب "أفضل ما يقوم به معلمو الجامعات"

ترجمة
وحدة التنمية المهنية

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

استعراض كتاب

"أفضل ما يقوم به معلمو الجامعات"



تفاصيل الكتاب:

اسم الكتاب: أفضل ما يقوم به معلمو الجامعات

الكتاب فائز بجائزة فرجينيا ووارن ستون التي تمنحها سنوياً جامعة هارفارد للطباعة لكتاب متميز عن التعليم والمجتمع. وهو نتاج دراسة مدتها خمسة عشر عاماً، تم تطبيقها على ما يقرب من مائة مدرس جامعي في مجموعة واسعة من المجالات والجامعات.

المؤلف: كين باين

رئيس "معهد أفضل المعلمين"، وأستاذ سابق للتاريخ بجامعة تكساس. وكان المدير المؤسس لأربعة مراكز رئيسة للتعليم والتعلم: مركز التميز في التعليم في جامعة نيويورك، ومركز سيرل للتميز التعليمي في جامعة نورث ويسترن، ومركز التدريس في جامعة فاندربيلت، وأكاديمية بحوث التعلم الجامعي في جامعة ولاية مونتكلير.

سنة النشر: ٢٠٠٤.

عدد الصفحات: ٢٠٧ صفحة.

عدد الفصول: ٧ فصول.

الفصل الأول: مقدمة: ما المقصود "بالأفضل"؟.

الفصل الثاني: ما الذي يعرفه المعلمون عن أساليبنا في التعلم؟.

الفصل الثالث: كيف يستعد المعلمون للتدريس؟.

الفصل الرابع: ماذا يتوقع المعلمون من طلابهم؟.

الفصل الخامس: كيف يدير المعلمون صفوفهم الدراسية؟.

الفصل السادس: كيف يتعامل المعلمون مع طلابهم؟.

الفصل السابع: كيف يُقيّم المعلمون طلابهم وأنفسهم؟.

تلخيص الكتاب:

عند النظرة الأولى للعبارة التي وضعها باين عنواناً لكتابه، لا يسعنا إلا أن نفكر في تجربتنا الخاصة داخل الصفوف الدراسية، سواء كطلاب أو معلمين. وعلى الرغم من سهولة تحديد السمات المميزة لبعض المعلمين المثاليين كل على حده، إلا أن باين أشار إلى عدم وجود مجموعة واحدة من السمات التي تميز أفضل المعلمين. في الواقع، إن ما يميز أفضل المعلمين هو ذلك المزيج من الصفات الفريدة، والاستراتيجيات، والخصوصيات، والتقنيات، وكذلك الوعي بطبيعة طلابنا وما يحتاجون إليه من أجل أن يصبحوا متعلمين ناجحين.

الفصل الأول: ما المقصود "بالأفضل"؟

اختباران لتحديد التميز في التدريس:

١. دليل على أن معظم الطلاب راضون جداً عن التدريس، وأنه أثار فيهم الرغبة لمواصلة التعلم. المعلم استطاع الوصول إلى الطلاب فكرياً، وتعليمياً، وحثهم لمعرفة المزيد.
٢. مساعدة الطلاب وتشجيعهم على التعلم بطرق من شأنها أن تنال عادةً ثناء، واحترام الزملاء النظاميين، وكذلك المجتمع الأكاديمي الأوسع. وهذا ينطوي على إحساس عالٍ بأهمية التعليم التي لا تنبع من تخصص واحد؛ ولكن من تقليد تعليمي واسع يعطي قيمة للفنون الحرة (بما في ذلك العلوم الطبيعية)، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، وحب الاستطلاع، والاهتمام بالقضايا الأخلاقية، وكذلك اتساع وعمق المعرفة، ومنهجيات ومعايير الأدلة المختلفة المستخدمة لخلق تلك المعرفة.

الاستنتاجات الرئيسية: ص ١٥-١٩

أفضل معلمي الجامعات (وفقاً للدراسة) هم من:

١. يعرفون المواد التي يدرسونها معرفة جيدة جداً.
 - لديهم إلمام بالمبادئ الأساسية.
 - ينظمون المفاهيم للآخرين.
 - يبسطون، ويوضحون المواضيع المعقدة.
 - يصلون للب الموضوع برؤى مثيرة.

- لديهم القدرة على التفكير التأملي.
 - لديهم فهم حدسي بالتعلم البشري.
٢. يستعدون لخصصهم التدريسية بمجهود فكري جاد، على قدر أهمية الاستعداد للبحوث والمنح الدراسية.
- يركزون على أهداف تعلم الطلاب.
 - يدركون الفرق بين التمرکز حول التعلم في مقابل التمرکز حول التدريس.
٣. يتوقعون المزيد من الطلاب.
- لا يكسبون المهام الدراسية والواجبات على الطلاب.
 - يوظفون الأهداف التي تجسد نوع التفكير والسلوك المتوقع في الحياة.
٤. يخلقون بيئة تعليمية طبيعية وناقدة.
- يعتقدون أن الطلاب يتعلمون من خلال مواجهة مشكلات مثيرة للاهتمام، أو مهام واقعية من شأنها أن تدفعهم إلى التعامل مع الأفكار، وإعادة النظر في الافتراضات، ودراسة النماذج العقلية للواقع.
 - يشعرون المتعلمين بالتحكم في تعليمهم.
 - يعملون بالتعاون مع الآخرين.
 - يعتقدون أن عملهم سوف يُنظر إليه بإنصاف.
 - يجربون، ويخفقون، ويتلقون تغذية راجعة من المتعلمين والخبراء قبل التقييم النهائي وبعده.
٥. يعاملون الطلاب بنزاهة.
- يعكسون ثقة قوية في الطلاب.
 - يعتقدون أن الطلاب يريدون أن يتعلموا؛ ويمكنهم ذلك.
 - يبدون نوعاً من الانفتاح؛ يتحدثون عن رحلتهم الفكرية.
 - يشجعون الطلاب على القيام بالمثل.
 - يشاركون أسرار مواد التعلم.

- يناقشون علناً شعورهم الخاص بالرهبة من الحياة، وحب الاستطلاع.
- يعاملون الطلاب بدوق ولياقة.
- ٦. يراقبون التقدم المحرز، و يقيمون الجهود.
- لديهم برنامج منظم لتقييم الجهود وإجراء التغييرات المناسبة.
- يتجنبون الحكم على الطلاب بواسطة معايير تعسفية.
- ينبثق تقييمهم للطلاب من أهداف التعليم.
- يُضاف لما سبق ثلاث نقاط أخرى:
- ٧. أن أفضل المعلمين يخفقون.
- ٨. لا يلومون الطلاب على الصعوبات التي تواجههم.
- ٩. لديهم شعور قوي بالالتزام تجاه المجتمع الأكاديمي الذي ينتمون إليه.

الفصل الثاني: ما الذي يعرفه المعلمون عن أساليبنا في التعلم؟

- أفضل المعلمين ليس لديهم بالضرورة سجل نشر علمي طويل.
- لديهم شعور قوي بتاريخ مجالهم العلمي بخلافاته وجدالاته.
- يستخدمون هذه القدرة في تفكيرهم التأملي.
- يميزون بين المفاهيم الأساسية، والتفاصيل، أو الرسوم التوضيحية لتلك المفاهيم.
- يدركون مواضع الصعوبات التي تواجه الطلاب خلال تطويرهم لعمليات الفهم الخاصة بهم.
- يمكنهم استخدام ذلك الفهم لتبسيط وتوضيح المواضيع المعقدة.
- يرون أن المعرفة بالبناء لا بالتلقي.
- يتفهمون أن لدى الطلاب نماذج مُسبقة تُشكل أسلوب بنائهم للمعاني.
- يدركون أن الطلاب يستخدمون تلك النماذج الذهنية الموجودة لبناء المعرفة الجديدة التي تُقدم لهم.
- يساعدون الطلاب على بناء نماذج ذهنية جديدة للواقع.

١. المعرفة بالبناء لا بالتلقي.

- نحن نبني إحساسنا بالواقع من كل المدخلات الحسية التي نتلقاها.
- نحن نبني أنماط للطريقة التي نتصور بها العالم من حولها.
- تُعد أدمغتنا وحدات للتخزين والمعالجة على حد سواء.
- تُدمج المدخلات الحسية الجديدة في النماذج العقلية القائمة بالفعل.
- بعض الطلاب يأتون إلى الصف بمفاهيم خاطئة عن الواقع.
- المعلمون الأكفاء يريدون الطلاب أن يروا جزءاً من الواقع بالطريقة نفسها التي رآته بها أحدث الأبحاث في ذلك المجال العلمي.

٢. النماذج العقلية تتغير ببطء.

- التعلم العميق في مقابل التعلم السطحي (القائم على الحفظ لمجرد اجتياز الاختبارات).
- على الطلاب مواجهة الموقف الذي لا يُجدي فيه نموذجهم العقلي؛ "فشل التوقع".
- عليهم أن يدركوا أن عدم جدوى النموذج العقلي يتطلب مواجهة الموضوع المطروح.
- عليهم أن يتعاملوا مع الصدمة العاطفية التي قد تصاحب التصدي للمعتقدات طويلة الأمد.

٣. الأسئلة حاسمة.

- تساعد الأسئلة في بناء معلومات عن فهرسة المعرفة (أين تفهرس المعرفة في الذاكرة؟).
- الذاكرة تولد الأسئلة؛ وتغير بنية المعرفة.
- الإجابات المرتبطة بالأسئلة تحفز الطلاب على طرح الأسئلة الخاصة بهم.

٤. الرعاية أمر بالغ الأهمية.

- يتعلم الطلاب بشكل أفضل عندما يطرحون سؤالاً يهتمون به، أو يتبنون هدفاً يريدون الوصول إليه.
- ما الذي يحفز / يثبط؟
- طور المعلمون سلسلة من المواقف، والمفاهيم، والممارسات التي تحفز.
- تنخفض الدافعية الداخلية لدى الطلاب عندما تتم إزالة المكافآت الخارجية (الدرجات).

- يعتقد الطلاب أنه يتم التلاعب بهم بواسطة المكافآت الخارجية (المكافآت وسيلة للتحكم في سلوكهم).
- الثناء الشخصي يحقق المستوى الأدنى للأداء.
- الثناء على الأداء يعزز الإتقان.
- يجب توجيه الطلاب لتبني أهداف للتعلم، وتوجُّه للإتقان بدلاً من تعويدهم على المكافآت (الدرجات).
- يتم ذلك بإعطاء الطلاب قدراً كبيراً من التحكم في تعليمهم، وإظهار الاهتمام بتعليمهم، والثقة في قدراتهم.
- وكذلك تقديم تغذية راجعة بدون تقييم لعملهم، والتركيز على فرص تحسين الأداء، والبحث عن طرائق لتحفيز التقدم، وتجنب تقسيم الطلاب وفقاً لأدائهم، وتشجيع التعاون بدلاً من التنافس.
- يُقدر الطلاب المقررات ذات المتطلبات الكثيرة التي تتيح لهم فرص متعددة للمراجعة، والتعديل، وتحسين العمل قبل التقييم (تتيح لهم فرصة التعلم من أخطائهم).
- يتجنب المعلمون المتميزون عادةً استخدام الدرجات لإقناع الطلاب بدراسة مقرراتهم.
- بدلاً من التركيز على متطلبات المقررات، هم يركزون على المأمول من المقررات؛ مثل الأسئلة المتوقع أن تجد تلك المقررات إجابات لها والقدرات العقلية، والعاطفية، والجسمية المتوقع أن تنميها.
- مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين مواضيع المقررات، والتساؤلات التي تجذب الطلاب، وتثير اهتماماتهم.
- السماح للطلاب بالاستفسار عن أي جزء من المقرر في أي وقت خلال الفصل الدراسي.
- يُدرك المعلمون المتميزون القيمة التي يمكن أن تؤديها التحديات الفكرية، بما في ذلك الحيرة والارتباك، في إثارة اهتمام الطلاب بمقرراتهم؛ لذا يلجأ البعض لجعل الأمر كالأحجية ويفتح باب المناقشة التي تسمح بالتوضيح وفك اللغز.
- هناك ثلاث فئات رئيسة للمتعلمين:
 - المتعلم المتعمق: الذي يستجيب لتحدي إتقان أي شيء؛ فهو يتعامل مع المادة المقدمة له ويحاول فهمها.

- المتعلم المنهوم¹: الذي يتفاعل بشكل جيد مع المنافسة، ويسعى ليكون الأفضل. وغالباً ما يصبح متعلماً استراتيجياً، مهتم بتحصيل درجات عالية؛ ولكن نادراً ما يكون على استعداد لتغيير تصوراتهِ الخاصة. إنه يتعلم للاختبار؛ ومن ثم التخلص مما تعلمه بسرعة لإفساح المجال لشيء آخر.
- المتعلم المُحجَم: الذي يسعى أساساً لتجنب الفشل، وغالباً ما يصبح متعلماً سطحياً، ولا يرغب مطلقاً في استثمار ما يكفي من نفسه للتعلم في المادة المقدمة؛ لأنه يخشى الفشل، وغالباً ما يلجأ إلى الحفظ واستظهار ما يسمعه.
- يتجنب أفضل المعلمين حث الطلاب على التنافس؛ إنهم يحاولون مساعدة كل طالب على تحقيق أقصى ما يستطيع وفق إمكاناته. فهم يستمعون لطلابهم بشكل جيد، ويصيغون مفاهيم تساعد على فهم تطلعاتهم، وطموحاتهم بدقة وشمولية.
- يدرك المعلمون أن التعلم لا يؤثر فقط على ما يعرفه الطلاب، بل إنه يستطيع تغيير طريقة فهمهم لطبيعة المعرفة.
- يُقسم الطلاب لأربع فئات وفقاً لمفهومهم الخاص عن التعلم:
 - المتلقون: هم الذين يجلسون وأقلام الرصاص في أيديهم، على استعداد لكتابة كل كلمة يقولها المعلم. ويعتقدون أن التعليم يعمل وفقاً لما أطلق عليه باولو فريير "النموذج المصري"؛ الذي يودع فيه المعلمون الإجابات الصحيحة في رؤوس الطلاب.
 - الذاتية: هم الذين يعتقدون أن المعرفة مسألة رأي. ويستخدمون المشاعر في التقييم، وإصدار الأحكام؛ بالنسبة لهم، الفكرة تكون صحيحة إذا شعروا أنها كذلك. فمثلاً، الطالب الذي يحصل على درجات منخفضة، غالباً ما يبرر ذلك بأن المعلم "لم يعجبه رأيه".
 - العمليون: هم الذين يفهمون النظام جيداً، ويدركون أن لذاك النظام معايير للتقييم، ويعرفون كيفية استخدام تلك المعايير في كتابة أبحاثهم. وعادة ما يُنظر لهم على أنهم الطلاب الأذكياء. غير أن "المعرفة" هذه لا تؤثر على طريقة تفكيرهم خارج الصف. فهم ببساطة يعطون المعلم ما يريد، دون أن يحدث ذلك تأثير كبير أو مستدام على الطريقة التي يفكرون بها، أو يتصرفون بها، أو يشعرون بها.

المنهوم: شخص يعاني من اضطراب في الأكل يتميز بنوبات إفراط في تناول الطعام، يليه صيام أو قيء.¹

- المبدعون: هم الذين يفكرون بطريقة مستقلة، وناقدة، وخلاقية؛ فهم يقيّمون الأفكار التي تعرض لهم، ويسعون بوعي وباستمرار لاستخدامها والاستفادة منها. وهم على نوعين:
- الموضوعيون: وهؤلاء يفضلون إبعاد أنفسهم عن الفكرة، وأن يظلوا موضوعيين، وأحياناً متشككين، ومستعدون دائماً للجدال.
- المتحيزون: ينظرون إلى مزايا أفكار الآخرين بدلاً من محاولة انتقادهم بشكل لاذع. وهم يتحيزون لصالح الشيء الذي خبروه جيداً.

الفصل الثالث: كيف يستعد المعلمون للتدريس؟

يركز أفضل المعلمين في المقام الأول على ما سيتعلمه الطلاب، ثم ينصب تركيزهم على ما سيتم تدريسه وطريقة التدريس، مع ضرورة إشراك الطلاب من خلال خلق بيئة تعليمية آمنة. وعادة ما تدور بأذهانهم الأسئلة التالية وهم يستعدون للتدريس ص ٤٩:

١. ما الذي ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على القيام به فكرياً، أو بدنياً، أو وجدانياً نتيجة لتعلمهم؟
٢. كيف يمكنني مساعدتهم وتشجيعهم على استخدام وتطوير تلك القدرات؟
٣. كيف أستطيع أنا والطلاب أن نطور فهماً أفضل لطبيعتها، ونوعيتها، وتقدم تعلمهم؟
٤. كيف يمكنني تقييم جهودي لتعزيز ذلك التعلم؟

أسئلة الإعداد للتدريس: ص ٥٠-٦٠

١. ما الأسئلة العميقة التي يجد الطلاب الإجابة عليها في المقرر الذي أُدرّسه؟ وما المهارات، والقدرات، والسمات التي يساعدهم المقرر على تطويرها؟ وكيف أثّر اهتمام الطلاب بتلك الأسئلة، والقدرات؟
٢. ما القدرات المنطقية التي يجب على الطلاب امتلاكها وتطويرها للإجابة على الأسئلة التي يثيرها المقرر؟
٣. ما النماذج الذهنية التي يُحتمل أن يجلبها الطلاب معهم للصف والتي أريد منهم أن يتحدوها؟ كيف يمكنني مساعدتهم على خوض ذلك التحدي الفكري؟

٤. ما المعلومات التي يحتاج الطلاب إلى فهمها للإجابة عن الأسئلة الهامة للمقرر وتحدي افتراضاتهم؟ وكيف يحصلون على تلك المعلومات؟
٥. كيف أساعد الطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم الأسئلة واستخدام الأدلة؟ وبأي منطق أجادلهم؟
٦. كيف أواجه الطلاب بمشكلات متباينة (ربما حتى ادعاءات متضاربة حول الحقيقة)؟ وما الأسلوب الذي يشجعهم على التصدي (ربما بالتعاون مع أقرانهم) لتلك القضايا؟
٧. كيف يمكنني اكتشاف ما الذي يعرفونه؟ وما الذي يتوقعونه من المقرر؟ وكيف يمكنني توفيق الاختلافات بين توقعاتي وتوقعاتهم؟
٨. كيف أساعد الطلاب على دراسة وتقديم تعلمهم وتفكيرهم، وعلى القراءة بشكل أكثر فعالية، وتحليلاً، وإثراءً؟
٩. كيف أكتشف الأسلوب الذي يتعلم به الطلاب قبل تقييمهم؟ وكيف أقدم لهم تغذية راجعة قبل البدء في تقييمهم؟
١٠. كيف يمكنني التواصل مع الطلاب بطريقة تجعلهم يفكرون؟
١١. كيف أحدد المعايير الفكرية والمهنية التي أستخدمها في تقييم عمل الطلاب؟ ولماذا أستخدم تلك المعايير دون غيرها؟ وكيف أساعد الطلاب على تعلم أسلوب تقييم عملهم الجيد باستخدام تلك المعايير؟
١٢. كيف أستطيع أنا وطلابي أن نفهم طبيعة، وتقدم، ونوعية تعلمهم بشكل أفضل؟
١٣. كيف أخلق بيئة تعليمية طبيعية تندمج فيها المهارات والمعلومات التي أود أن أدرسها في شكل مهام (أسئلة وواجبات) من شأنها إثارة الفضول والتحدي لدى الطلاب؛ مما يدفعهم لإعادة النظر في افتراضاتهم ودراسة نماذجهم الذهنية للواقع؟ وكيف يمكنني خلق بيئة آمنة يستطيع الطلاب من خلالها المحاولة والخطأ، وتلقي ردود الفعل، ثم المحاولة مرة أخرى؟

الفصل الرابع: ماذا يتوقع المعلمون من طلابهم؟

تجنب التأثير النمطي: ص ٦٨

- ابحث عن القيمة الفردية لكل طالب وعززها.
- ليكن لديك إيمان كبير بقدرة الطلاب على الإنجاز.
- وقم بتشجيع الطلاب من خلال توقعات إيجابية حقيقية وواقعية عن أدائهم.
- رسالة للطلاب: "ما تجلبه إلى الصف يمثلك، ويعبر عن رغبتك في المشاركة؛ وأدائك في الصف يعتمد أولاً وأخيراً على ذلك".
- قدّم "منهجاً دراسياً محفزاً"؛ يستند على الثقة في امكانيات الطلاب، ورفض التسلط عليهم، ووضع معايير تمثل أهدافاً أصيلة بدلاً من "المهام المدرسية المعتادة".

أجزاء رئيسة من المنهج المحفز: p. 74-79

١. وضح متطلبات المقرر أو الفرص التي يتيحها للطلاب، ونوع الأسئلة التي يجب عليها، وكذلك القدرات الفكرية، والجسدية، والعاطفية، أو الاجتماعية التي يُنميها.
٢. اشرح ما ينبغي أن يقوم به الطلاب لتحقيق المتطلبات متجنباً لغة المطالب؛ ساعد الطلاب على التحكم في تعليمهم.
٣. أشر إلى الكيفية التي يفهم بها المعلم والطلاب طبيعة التعلم ومستوى تطور الأداء.

النتائج:

١. آتت الثقة في إنجاز الطلاب ثمارها لأنها واقعية. وقد تطلبت تلك الثقة تقييماً وتعزيزاً قوياً لما يمكن للفرد القيام به.
٢. عانى المعلمون كثيراً من أجل التعرف على طبيعة تعلم الطلاب، وتحليل عملهم بعناية، وتحديد الأسلوب الذي يستخدمونه في التعلم، وتحديد مهام دراسية تناسب احتياجاتهم. لقد كان لدى أولئك المعلمون فهماً وتقديراً للعوامل الخارجية التي تؤثر على التعلم.
٣. لقد كانت الفصول الكبيرة بمثابة صورة مركبة من أنواع مختلفة من الطلاب.
٤. حين كان الطلاب يواجهون صعوبة ما، كانوا يعزونها لمشاكل المقرر نفسه.
٥. حاول الطلاب التغلب على صعوبات الدافعية والفهم.

توقع المزيد من الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة: ص ٧٩-٨٣

هذه دراسة حالة مثيرة للاهتمام حاول فيها الباحثون تقليل الفجوة بشكل كبير بين الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعي الأمريكي وطلاب الأقلية^٢.

أفكار أساسية حول التعلم: ص ٨٣-٨٥

"يعتقد أفضل المعلمين أن التعلم ينطوي على التطور الشخصي والفكري على حد سواء؛ وأن القدرة على التفكير وسمات الإنسان الناضج هي أمور قابلة للتغيير".

التنمية الفكرية: ص ٨٥-٨٦

ما القدرات المنطقية التي يحتاج الطلاب إلى امتلاكها أو تطويرها للإجابة على الأسئلة التي يثيرها المقرر؟

١. طرح الأسئلة - ما الذي نعرفه؟ وكيف عرفناه؟ ولماذا تقبلنا تلك المعارف؟ وما هي الأدلة عليها؟

٢. مراعاة الفجوة المعلوماتية

٣. التمييز بين الملاحظة والاستدلال؛ بين التخمين المتعجل والمتأن

٤. الاعتراف بأن الكلمات هي رموز للأفكار؛ وليست الأفكار نفسها

٥. البحث عن الافتراضات؛ وخاصة الضمنية

٦. استخلاص استنتاجات من البيانات، والملاحظات، والأدلة

٧. استخدام المنطق الافتراضي الاستنتاجي في التفكير

٨. التمييز بين الاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي

٩. استخدام المنطق من أجل تحقيق الاتساق الداخلي

١٠. تطوير الوعي الذاتي فيما يتعلق بالتفكير وعملياته

٢ طلاب الأقلية: الطلاب الأمريكيون من أصول إفريقية، أو مكسيكية، أو آسيوية، أو أصول بأمريكا الوسطى أو الجنوبية.

كيف يمكن صقل العادات العقلية التي تؤدي إلى الاستخدام المستمر للمهارات الفكرية؟ ص ٨٧-٩٧

١. اعط الطلاب الفرصة لاستخدام قدرات التفكير في معالجة المشكلات ومواجهة التحديات التي تعرض لهم.
٢. اطلب من الطلاب النظر في أثر التفكير على أنفسهم؛ ونظرتهم للعالم؛ والمناقشات السياسية؛ والأسئلة الفلسفية، والأخلاقية، والدينية.
٣. استخدم المقرر كنافذة لمعرفة الأسئلة، والمعلومات، والاستفسارات، ومهارات التفكير المتضمنة.
٤. تفهم أن تبني المواقف يولد الجدل؛ والجدل يثير الاهتمام.
٥. اختر الأسئلة والمواضيع بعناية؛ اختر القراءات الشائعة ذات المحتوى المتسلسل من السهل إلى الصعب.
٦. اطرح الأسئلة، وحدد المهام الدراسية، واطلب المراجع.
٧. تجنب طرح هذا السؤال: "من يستطيع أن يقول لي عن ماذا يدور هذا المقال؟" ادفع الطلاب للانخراط في التفكير فيما يقرأون، واتخاذ مواقف، وحل المشكلات.
٨. "أنت لا تعلم الطلاب كوحدة واحدة؛ أنت تراعى كل طالب على حده".

الفصل الخامس: كيف يدير المعلمون صفوفهم الدراسية؟

توحيد مبادئ إدارة الصفوف الفعالة: ص ٩٩-١١٧

١. خلق بيئة تعليمية طبيعية وناقدة:
 - استخدم الأسئلة.
 - تعلم التفكير الناقد.
 - قدم التوجيهات.
 - استخدم نهج متعدد التخصصات.
 - عزز أنشطة التفكير العليا.
 - ساعد الطلاب في الإجابة على الأسئلة.

- اترك الطلاب في تساؤل.
- اعطهم إجابة لسؤال لم يتم طرحه.
- ٢. إثارة اهتمام الطلاب باستمرار:
 - استخدم بعض الأفعال، أو الأسئلة، أو العبارات المثيرة.
 - استخدم دراسة حالة محفزة.
- ٣. ابدأ بالطلاب بدلاً من المقرر:
 - ابدأ بما يعرفه الطلاب؛ ثم انقلهم لما تريدهم أنت أن يعرفوه.
- ٤. اطلب منهم إبداء التعليقات:
 - اسأل الطلاب عن رأيهم في أهداف المقرر.
- ٥. ساعد الطلاب على التعلم خارج الصف:
 - قم بما تعتقد أنه يساعد الطلاب ويشجعهم على التعلم خارج الصف.
 - قدم الشروحات للتوضيح والتبسيط؛ مما يمكن الطلاب من دراسة المواد الأكثر تعقيداً خارج الصف.
 - ابدأ المناقشة بإتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على المفاهيم الجديدة ومقارنتها بالموجودة.
 - قم بدور ميسر التعلم حتى يتمكن الطلاب من ممارسة التفكير الناقد، وتتمكن من كشف الثغرات في الفهم.
 - اطلب منهم العمل في مجموعات؛ فهذا يساعد الطلاب على تنمية الشعور المجتمعي.
- ٦. اشرك الطلاب في التفكير :
 - شجع الطلاب على التفكير في المعلومات والأفكار بالطريقة نفسها التي استخدمها علماء التخصص الذي يدرسونه.
 - شجع الطلاب على فهم، وتطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقييم الأدلة والاستنتاجات.
 - قدم التفسيرات، والمقارنات، والأسئلة التي تساعد الطلاب على فهم المفاهيم الأساسية وحل المشكلات الخاصة بهم.
- ٧. اخلق خبرات تعلم متنوعة:

- وفر المعلومات المرئية؛ مثل الصور، والرسوم البيانية، والمخططات الانسيابية، وخطوط الزمن، والأفلام، واللوحات التوضيحية.
- استخدم الحوار المسموع، والرموز البصرية، والكلمات المكتوبة، ورموز الرياضيات.
- عزز تفاعل الطلاب وادفعهم للتعبير عن آرائهم.
- اسمح للطلاب بالانخراط في التفكير المستقل.
- اسمح للطلاب بسماع شروحات وتفسيرات الآخرين.
- قم بتسهيل التنظيم الاستقرائي للمادة التعليمية؛ من حقيقة لبيانات لتجارب لمبادئ ونظريات عامة.
- قم بتسهيل التنظيم الاستنتاجي؛ بمعنى تطبيق المبادئ على حالات محددة.
- شجع الأفكار المتسلسلة.
- استخدم التكرار، والأساليب المألوفة، ووفر التوازن بين تقنيات التعلم المنهجي والعشوائي.

الفصل السادس: كيف يتعامل المعلمون مع طلابهم؟ ص ١٣

- يكون المعلمون الجيدون دائماً على استعداد لقضاء بعض الوقت مع الطلاب لمتابعتهم وتطويرهم.
- لا تعزز شعور التسلط على الطلاب؛ لكن استثمر في تعلمهم.
- تنبع الممارسات من الاهتمام بالتعلم.
- اخلق جواً ودياً بالصف من خلال تعزيز الثقة بالطلاب.
- وظّف مختلف الأدوات التربوية في البحث عن أفضل وسيلة لمساعدة الطلاب.
- اعط فرصة المشاركة للجميع؛ فكل مشاركة تتضمن شيئاً فريداً من نوعه.
- لا تنقل للطلاب الشعور بأنك "فيلسوف لديه أسرار غامضة".
- لا تجعل الفصل الدراسي الخاص بك "ساحة للتباهي بالمعرفة، ودفتر يوميات للأننا".
- ينظر الطلاب للعلم باعتباره "جسم متجمد من المفاهيم والمبادئ" التي يجب حفظها ثم تفرغها.
- عزز الشعور بأن المعلمين زملاء للطلاب؛ يكافحون من أجل كشف أسرار الكون.

الفصل السابع: كيف يُقيم المعلمون طلابهم وأنفسهم؟ ص ١٥٠

- يتداخل تقييم الطالب مع تقييم المعلم.

- ما نوع التطور الفكري والشخصي الذي أريد أن يتمتع به الطلاب داخل الصف؟ وما هي المؤشرات الدالة على طبيعة تطورهم وتقدمهم؟
- اجعل تقديرات الوقت واضحة في بداية المقرر.
- تجنب إعطاء درجات إضافية اعتباطاً؛ فهذا لا يعكس حدوث التعلم.
- اجمع معلومات عن الطلاب: طموحاتهم، ونهجهم، ومفاهيمهم الخاصة بالتعلم، وطريقة تفكيرهم، والنماذج الذهنية المتعلقة بهم، وأحوالهم المزاجية، والقضايا اليومية التي تحتل اهتمامهم.
- استخدم الاستبيانات، ونماذج الاختبارات المسبقة، واختبارات المفردات، وحدد أهداف وأسئلة المقرر، واستفد من التقييم النهائي. ما النتائج الرئيسية التي تم استخلاصها؟ ولماذا تم استخلاص تلك النتائج؟ وما هي الأسئلة المتبقية التي تحتاج إجابة؟
- استفد من التقييم الفصلي.

تقييم الطلاب: ص ١٥١

- الهدف من التقييم هو مساعدة الطلاب على تعلم طرائق التفكير حتى يتمكنوا من استخدام المعايير العلمية أو المهنية في التعرف على أوجه القصور لديهم وتصحيح مسارهم.
- تعبر درجات الطلاب عن مستويات إنجاز واضحة المعالم.
- اختبر مدى فهمهم للمادة المقدمة.
- الامتحانات شاملة؛ فلا يمكنك تعلم شيء ومن ثم تجاهله بالكلية بعد انتهاء الاختبار.
- يمكن تصحيح فشل الطلاب في امتحان ما في الامتحانات اللاحقة.

تقييم التدريس: ص ١٦٣

- ينبغي أن يُبنى تقييم التدريس على نتائج التعلم.
- هل يساعد التدريس الطلاب ويشجعهم على التعلم بطرائق تحدث فرقاً مستمراً، وجوهرياً، وإيجابياً في أسلوب تفكيرهم، أو تصرفاتهم، أو مشاعرهم دون أن يلحق بهم أي ضرر؟

حقائب التدريس: تستخدم كمؤشر للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما الذي حاولت مساعدة الطلاب وتشجيعهم على تعلمه؟
- ما أهمية أهداف التعلم؟

- ما الاستراتيجيات التي استخدمتها؟
 - هل كانت تلك الاستراتيجيات فعالة في مساعدة الطلاب على التعلم؟ لماذا أو لم لا؟
 - ماذا تعلم الطلاب مني؟
 - لمَ لم يتعلم بعض الطلاب ما أردت منهم أن يتعلموه؟
 - هل قمت بتحفيز الطلاب للاهتمام بالمقرر؟
- يميل المعلمون إلى إعطاء تقييمات أعلى للزملاء الذين يستخدمون طرائقهم التدريسية نفسها، في حين يعطون تقييمات أقل لأولئك الذين يستخدمون طرائق مختلفة عنهم، بغض النظر عن مقدار التعلم الذي تم تحصيله.
- يستطيع الأقران تقديم تعليقات أساسية على سمات أهداف التعلم، والمنهج، والتقييمات، والمهام الدراسية، وتقارير المعلمين، وأعمال الطلاب.
- يطور المعلمون المتميزون قدراتهم من خلال التقييم الذاتي المستمر، والتفكير التأملي، والاستعداد للتغيير.